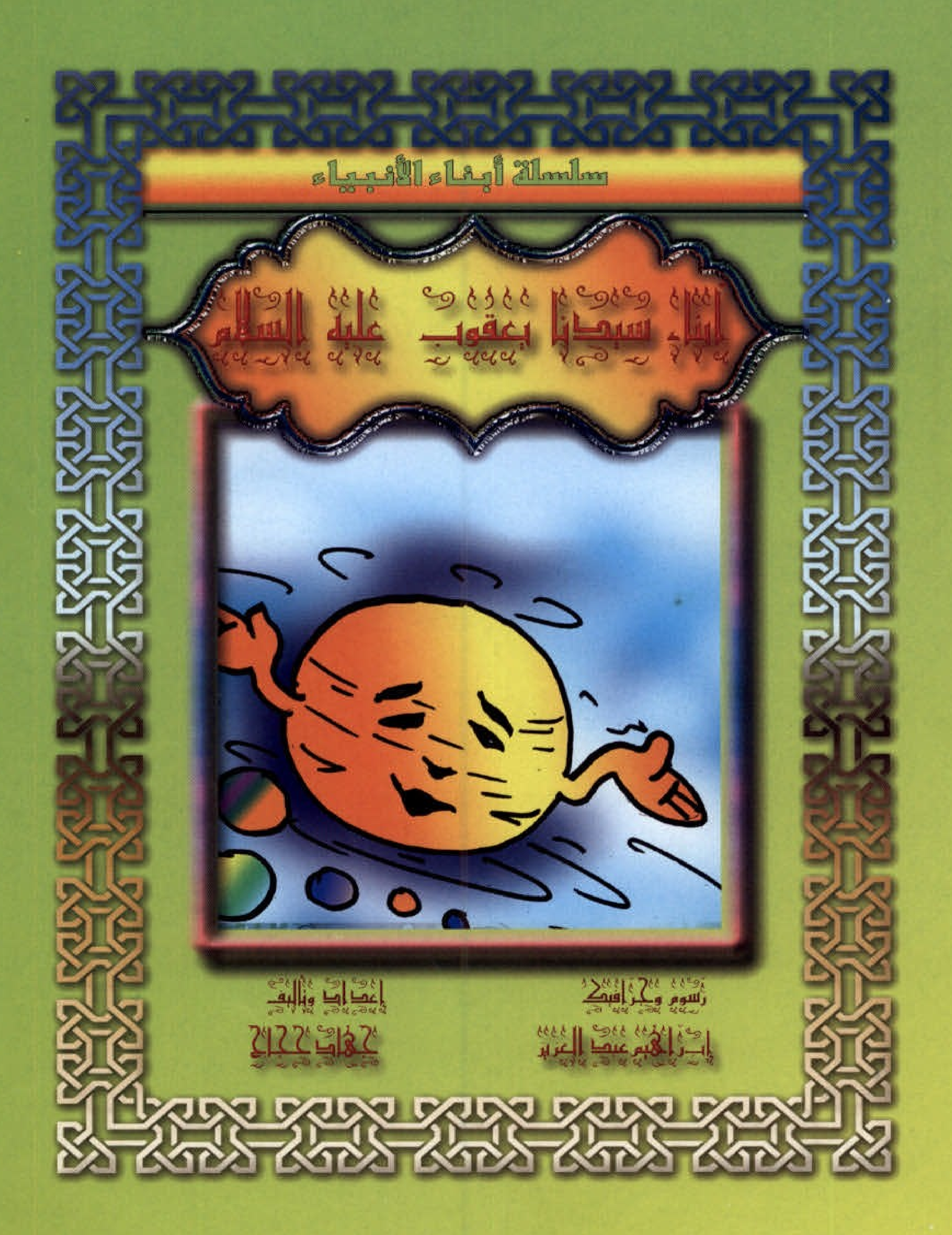

سلسلة أبناء الأنبياء
أبناء سيدنا يعقوب عليه السلام
إعداد وتأليف
جهاد حجاج
رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

٨١٣.٠٢
ح.ج حجاج ، جهاد .

أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.

١٦ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : ٩٧٧-٣٠٨-٠٤١-٢

١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتـف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

أَبنـاءُ سَيدِنَـا يَعقُوب

هُوَ نَبيٌّ اللهِ يَعقُوبُ ابنُ نَبيِّ اللهِ سَيِّدِنَا إسحَاقَ – عَليهِ السَّلام – ابنُ نَبيِّ اللهِ إبَراهيمَ – عَلَيْه السَّلامُ – وأُمُّه السيدةُ "رِفقَا" بِنْتَ تَوايِيل" زَوْجةُ سَيدِنَا إسحَاق–عَليهِ السَّلام – وأَخُوه العَيْصُ بنُ إسحَاقَ – عَليهِ السَّلام – تَزَوَّجَ سَيِّدُنَا يَعقُوبُ – عَليهِ السَّلام– ابنةَ خَالِه لاَبَان الكُبْرَى " ليّا" (١) والثَّانيةُ كَانَتْ تُسَمّى " رَاحِيل" وخَدَمَ يَعقُوبُ – عَليهِ السَّلام – خَالَه " لابَان " سَبْعَ سنينَ عِندَما تَزوَّجَ ابنَتَهُ الأُولَى وخَدَمَهُ سَبْعَ سِنينَ أُخْرَى عندمَا تَزوَّجَ ابْنَتَهُ الصُّغْرَى " رَاحِيل" كَانَ يَرْعَى فِيهَا الغَنَمَ لِخالِه "لاَبَان" .



١ – قصص الأنبياء صفحة ٢٢٣ .

وقَدْ ورَدَ ذِكْرُ سَيِّدِنَا يَعقُوبُ – عَليهِ السَّلاَم – فِي العَديدِ مِنْ سِوَرِ وآيَاتِ القُرآنِ الكَرِيم :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَـٰعِيلَ وَإِسۡحَـٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ ......" (١)

صدق الله العظيم

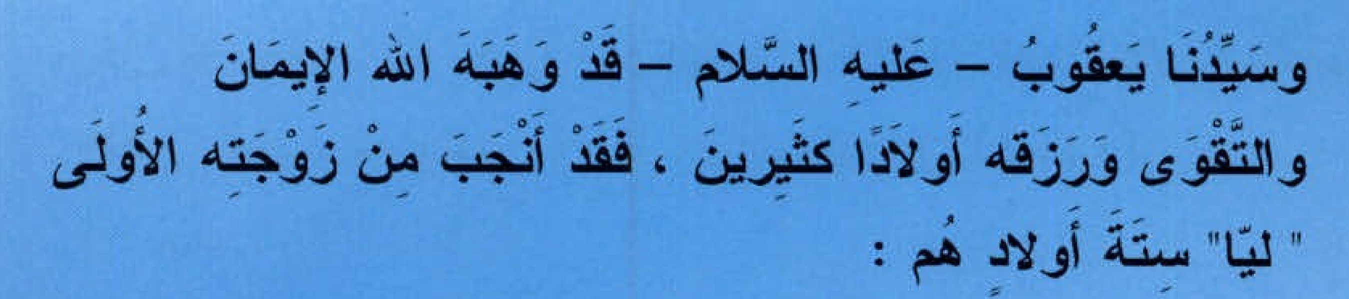
وسَيِّدُنَا يَعقُوبُ – عَليهِ السَّلامُ – هُو أَبُو نَبيِّ اللهِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ – عَليهِ السَّلام – لِقَولِ اللهِ تَعالى :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِى سَـٰجِدِينَ"(٢)

صدق الله العظيم

١ – البقرة من الآية ١٣٦ .
٢ – يوسف الآية ٤ .



وسَيِّدُنَا يَعقُوبُ – عَليهِ السَّلام – قَدْ وَهَبَهَ الله الإيمَانَ والتَّقْوَى وَرَزَقه أَولادًا كثِيرينَ ، فَقَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِه الأُولَى " ليّا" سِتَةَ أَولادٍ هُم :

١ – روبيى

٢ – شمعون.

٣ – لاوي.

٤ – يهوذا.

٥ – يساكر .

٦ – زبولون.

وكَانَ لِزَوْجَتِه " ليّا" جَارِيَةٌ فَوَهَبْتهَا لَه وكَانَتْ هَذِهِ الجَارِيَةُ تُسَّمَى "زُلفَى" أَنْجَبَتْ لَه ولَدْينِ وبِنْتًا ، وأَمّا الوَلَدَانِ فَهمَا(١) :

١- جَاد .

٢-أشير.

وأَمَّا البِنْتُ فَهِي " دِينَا " وبَعدَ أَنْ تَزَوَّجَ " راحيل " أَنْجَبَ مِنْهَا ولدين هُما :

١- سَيِّدنَا يوسُف - عَليهِ السَّلام - وهُوَ نَبيٌّ مِنْ أَنبيَاءِ اللهِ - عَزَّ وجلَّ - وهُو الذِي قَالَ فِيه رَسُولُ اللهِ - عَليهِ الصَّلاة والسَّلام - "الكَرِيمُ ابنِ الكَرِيم ابنِ الكَرِيمِ ".

٢- بنيَامين .

وقَدْ مَاتَتْ " رَاحيلُ " زَوجَةُ سَيِّدِنَا يَعقُوبَ - عَليهِ السَّلام- وهِيَ فِي رَيْعَانِ شَبَابِهَا وتَولَّت أُخْتُهَا " ليَّا " تَربِيةَ ورِعَايةَ أولادهَا مَعَ بَاقِي أَولاد سَيِّدنَا يَعقُوب - عَليهِ السَّلام- .

وَقِيلَ أَنّ السّيدةَ " رَاحِيلَ " زَوجةَ سَيِّدنَا يَعقُوبَ - عَليه السَّلام - وأُمَّ سَيِّدنَا يوُسفَ - عَليه السَّلام - قَدْ دُفِنَتْ بِأَرضِ بَيْتِ المَقْدِس بمكَانٍ يُقَالُ لَه " أَفراث " ومَا زَالَ مكانُ هَذاَ القَبرِ مَعرُوفًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ بأَحجَارِ أُمِّ يوسُفَ (٢).

١-قصص القرآن صفحة ١٠٨ .

٢- قصص الأنبياء صفحة ٢٢٦ .



وكَانَ لِلسَّيدَةِ " رَاحِيلَ" زَوجَةِ سَيّدنَا يَعقُوبَ جَارِيةٌ تُسمَّى "بلهي " قَدْ وَهَبَتْهَا لِزَوجِهَا يَعقُوبَ - عَليهِ السّلام - قَبْلَ مَوتِهَا فَولَدَتْ لَه ولَدَيْن هُما :

١- دان .

٢- نفتالي.

هَؤُلاء هُمْ أَولادُ سَيّدنا يَعقُوبَ - عَليهِ السَّلام - وعَددُهم اثَنا عَشْرَ وَلدًا وبنتًا تُسمَّى "دِينَا" ، وأَولاد سَيِّدنَا يَعقُوبَ قَدْ وَرَدَ ذِكْرُهم فِي القُرآنِ الكَرِيمِ بِالأَسبَاطِ وذَلكَ لِقَولِ الله تَعَالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ ...." (١)

صدق الله العظيم

١- سورة البقرة من الآية ١٢٦ .

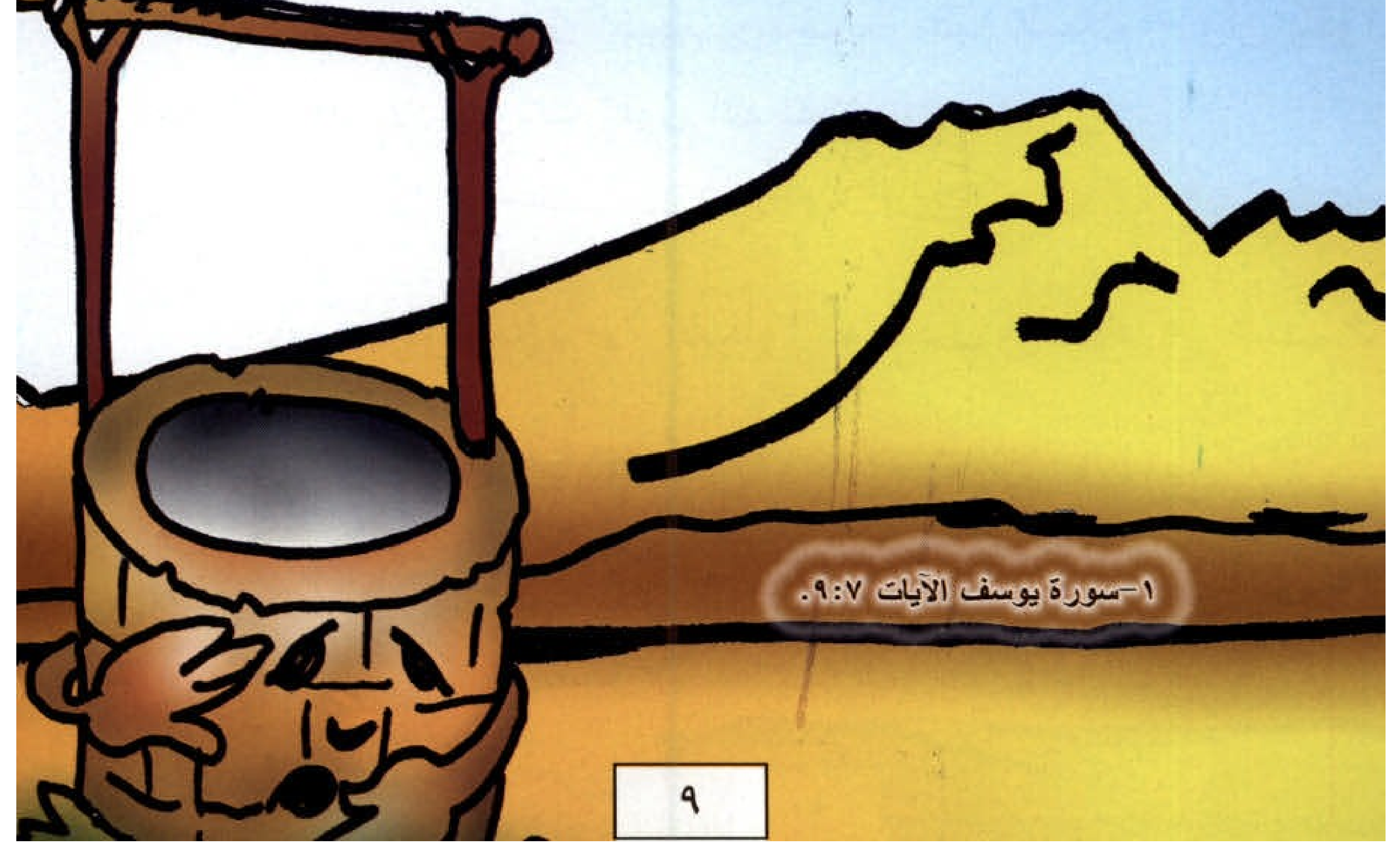
وهَؤلاءِ الأَسبَاطُ هُم الذّينَ تآمَرُوا على أخيهِم سَيدنَا يُوسُف - عَليهِ السّلام- .

كَمَا وَردَ فِي سُورةِ " يُوسُف " وذَلكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟
لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ
أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ "(١)

صدق الله العظيم



١-سورة يوسف الآيات ٧:٩.

وهَكَذا أرادَ إِخْوَةُ يُوسفَ – عَليهِ السَّلام– التَّخلُصَ مِنه ،
وذَلكَ حقْدًا منْهُم عَلَى أَخيهِم يُوسُفَ – عَليهِ السَّلام – لِحُبِّ
أَبِيهم لَه لِمَا وَجدَهَ عَليه مِنْ التَّقوىَ والصَّلاحِ والإِخْلاَصِ .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ
ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ
أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ "(١) صدق الله العظيم

وهَؤُلاَءِ الأَسبَاطُ هُم الذِّينَ حَاوَلُوا قَتْلَ يُوسُفَ ، عِنْدَما أَشارَ
عَليهِم أَحَدُهُم بِعدَمِ قَتْلِ أَخيهِم يُوسُفَ – عَليهِ السَّلام – وأَنْ يُلقوا
به فِي أَحَدِ الآبارِ وذَلِكَ لِقَولِ الله تَعَالى :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ
ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ "(٢)
صدق الله العظيم

١– يوسف الآية ٦ .
٢– يوسف الآية ١٠ .

فَقَدْ فَعَلوا ذَلكَ بِسيِّدنَا يُوسُفَ – عَليه السَّلام – وعُمْره سَبْعَ عَشرَة سنةً وجَاءُوا بِدَم كَاذب عَلَى قَميص سَيِّدنَا يُوسُف – عَليه السَّلام – وقَالُوا لأَبيهم سَيدِّنَا يَعقُوبَ – عَليهِ السَّلام – أَنَّهم ذَهَبوا ليستبقوا وتَركُوا يُوسُفَ – عَليه السَّلام – عِندَ مَتاعِهم فَجَاءَ الذِّئبُ وأَكلَه وذَلِكَ لِقَولِ الله تَعَالى :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ "(١)

صدق الله العظيم

١– يوسف الآيات ١٧ –١٨ .

ولَكنَّ سَيِّدنَا يَعقُوبَ – عَليه السَّلام – لَمّا نَظَرَ إلى قَميصِ ابْنِه يُوسُفَ–عَليه السَّلام – لَمْ يَجِدْ بِه أيّ خَرْقٍ لأَنَّ الذِّئبَ لَو أَكَل يُوسُفَ لَكَانَ بِقَميصِه خَرقٌ فاطمَأَنَّ قَلْبُه وقَالَ قَولَ الله تَعالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"....فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ...." (١)

صدق الله العظيم

لَكنّه كَانَ حزينًا لفقدِه ابنه ومَرّتْ إحدَى القَوافِلُ فَوجَدُوا الصبيَّ بِهَذا البئرِ فَأَخُذوه وبَاعُوه إلى عَزِيزِ مصْرَ لقَولِ الله تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"....هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ...." (٢)

صدق الله العظيم

وكان هذا البيعُ بِثَمنٍ قَليلٍ وذَلِكَ لِقَولِه تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"...دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ "(٣)

صدق الله العظيم

١– يوسف من الآية ١٨ .
٢– يوسف من الآيه ١٩ .
٣– يوسف من الآية ٢٠ .

وقَدْ اشتَراهُ مَلكُ مصْرَ بِدْرهَمَينْ وقِيلَ بِعشْرِينَ دِرْهَمًا وأَوصَى زَوجَتَه أَنْ تُكْرِمَه لِمَا وَجَدَ عَليهِ مِنْ الإِخْلاَصِ والصّلاَحِ وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ...." (١)

صدق الله العظيم

لأَنّ اللهَ قَدْ وَهَبَ سَيِّدنَا يُوسُف - عَليهِ السّلام - الحِكمةَ والعِلمَ وذَلكَ لِقولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ "(٢)

صدق الله العظيم

١- يوسف من الآية ٢١ .
٢- يوسف من الآية ٢٢ .

عَاشَ سَيِّدُنَا يُوسُفُ – عَليه السَّلام – في قَصرِ عَزِيزِ مصْرَ"وزير الملك" ولكنّ الشَّيطَانُ سَولَّ لِزوَجَةِ هَذَا الوَزير وأَوقعَهاَ فِي حُبِّ سَيِّدِنا يُوسُفَ لأَنّ سَيِدنَا يُوسُف – عَليهِ السَّلام – قَدْ مَنحَهُ الله حُسَنًا وجَمالاً بَديعًا ، وقَدْ لاَمهَا النِّسَاءُ عَلى وقُوعِها فِي حُبِّه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ...."(١)

صدق الله العظيم



١- يوسف من الآية ٣٢ .

فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي دخُولِ سَيِّدِنَا يُوسُف - عَليهِ السَّلام -
السَّجنَ سَبعَ سِنِين .
ولَكِنَّ الله - تَبارَكَ وتَعَالى - رَفَعَ عَنْ سَيِّدنَا يُوسُف - عَليهِ
السَّلام - غُمَّةَ السّجنِ وكُرْبَتَهُ .
وخَرجَ مِنْ السِّجنِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الملكُ بِفَضْلِه وعِلمه فَكَانَ
لسِيدِّنَا يُوسُف -عَليه السَّلام- مَكَانَة كَبِيرةٌ عِندَ هَذاَ الملك،
وبَعدَ أَنْ تُوفِّيَ هَذاَ الملكُ جَلَسَ سَيُدنَا يُوسُفُ -عَليهِ السَّلام-
عَلى عَرشِ مِصْرَ وذَلِكَ لِقَولِ الله تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ
نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ "[1]

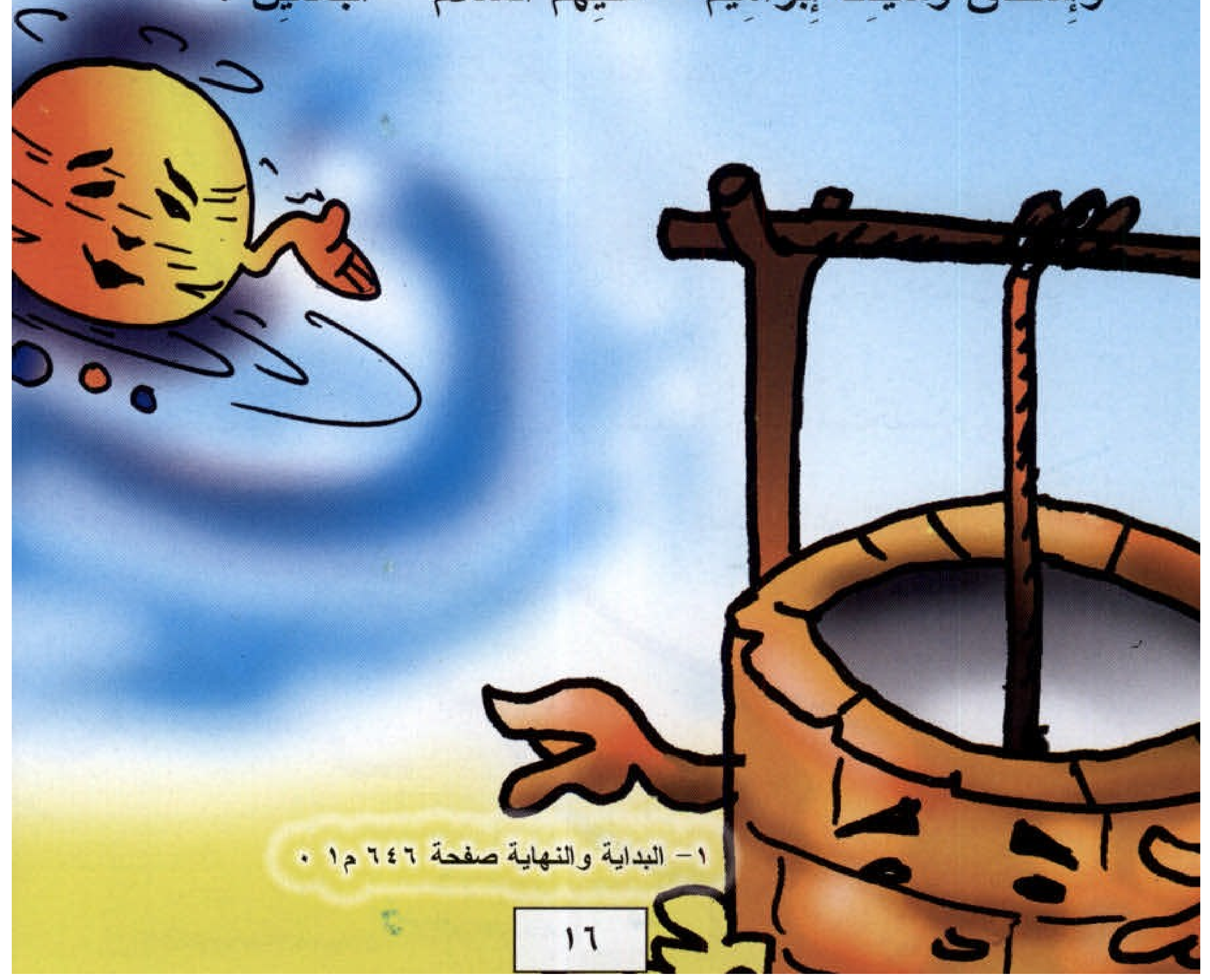
صدق الله العظيم



١- يوسف الآية ٥٦ .

وشَاءَتْ الأقدارُ أَنْ يَأتِيَ سَيِّدُنَا يعقُوبُ – عَليهِ السَّلام – إلى مِصْرَ هُو وأَبنَاؤه .

وعَاشُوا تَحتَ طَوْعِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ – عَليهِ السَّلام – فِي أَرضِ مِصْرَ(١) إلى أَنْ مَاتَ سَيدُنَا يَعقُوبَ – عَليه السَّلام – بِأَرضِ مِصْرَ فَاستأذنَ سَيِّدُنَا يُوسُفَ–عَليهِ السَّلام – مِنْ أَهلِ مِصْرَ لِيَدْفِنَ أبَاه بأرضِ بَيْتِ المَقْدِسِ مَع آبائِه وأَجَدادِه إسمَاعِيلَ وإسحَاق وسَيدِنَا إبَراهِيمَ – عَليهِم السَّلام – أَجمَعِين .



١– البداية والنهاية صفحة ٦٤٦ م١ .